

س: ما هو توحيد الأسماء والصفات؟

ج: هو الإيمان بما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه،
ووصفه به رسوله ﷺ من الأسماء الحسنی والصفات العلی،
وإمرارها كما جاءت بلا كيف؛ كما جمع الله تعالى بين إثباتها
ونفي التكيف عنها في كتابه في غير موضع:

كقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
عِلْمًا﴾ [طه: ١١٠].

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
[الشورى: ١١].

وقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣].

وغير ذلك.

وفي الترمذي عن أبي بن كعب رضي الله عنه؛ أن المشركين قالوا
لرسول الله ﷺ - يعني لما ذكر آلهتهم - : أنسب لنا ربك؛ فأنزل الله
تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢]،
و(الصَّمَد) الذي ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]؛ لأنه ليس
شيءٌ يُولد إلا سيموت، وليس شيءٌ يموت إلا سيورث، وإن الله
تعالى لا يموت ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾
[الإخلاص: ٤]، قال: لم يكن له شبيه ولا عديل، وليس كمثلته شيءٌ.

